

بحار الأنوار

[306] يقول يا نبي الله قال: يخطبها إلى نفسه ويقول: تزوجيني أسكنك أي قصور دمشق شئت، قال سليمان: وقصور دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها، لكن كل خاطب كذاب. وروى ابن قانع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قتل عصفورا عبثا عجل إلى الله يوم القيامة ويقول: يا رب عبدك قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة. وفي الحلية للحافظ أبي نعيم: قال أبو حمزة الثمالي: كنت عند علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذا عصفير يطرن حوله ويصرخن فقال: يا باحمزة هل تدري ما تقول هذه العصفير؟ قلت: لا، قال: إنها تقدر ربها جل وعلا وتسأله قوت يومها. وقال ابن عباس: لما ركب موسى والخضر عليهما السلام السفينة جاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر (1) فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل (2) ما نقص هذا العصفور من البحر. قال العلماء: لفظ النقص ليس هنا على ظاهره، وإنما معناه إنما علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله كنسبة ما نقره (3) هذا العصفور من هذا البحر، قلت: وهذا على التقريب إلى الفهم وإلا فنسبة علمهما أقل وأحق. وقال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله عنها، قيل: يا رسول الله وما حقها؟ قال: أن يذبحها فيأكلها وأن لا يقطع رأسها ويرمي (4) به رواه النسائي. ولحم العصفير حار يابس أجود من لحم الدجاج، وأجودها الشتوية السمان وأكلها يزيد في المنى والباه، لكنها تضر أصحاب الرطوبات الأصلية، ويدفع ضررها دهن اللوز، وهي تولد خلطا صفراويا توافق من الإنسان الشيوخ، ومن الأمزجة _____ (1) في المصدر: فنقر نقرة أو نقرتين في البحر. (2) في المصدر: إلا كنقرة هذا العصفور. وفي الرواية الأخرى: إلا مثل الله. (3) في المصدر: ما نقص. (4) في المصدر: فيرمى به. *